

كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 51

محمد بن صالح العثيمين

باب ترك القيام للمريض حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود قال سمعت جند بني اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتنا او ليلتين اللهم صلي وسلم عليه - [00:00:17](#)

ولكن لنا البشرى ولله الحمد ان من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما يعني من كان من عادته ان يقوم الليل ثم مرض ولم يقم فان الله تعالى يكتب له قيام الليل - [00:00:36](#)

ومن سافر وشغله السفر عن صلاة الليل او غيرها من التطوع فانه يكتب له الاجر كامل لقوله عليه الصلاة والسلام كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما ومن عجب ان بعض الناس - [00:00:57](#)

فمن قول كتب له ما كان يعمل انه لا ينبغي للانسان ان يتطوع بشيء في حال السفر لانه مكتوب له فيكن عمله مجرد عبث فيقول لا توتر ولا تهجد ولا تصلي سنة الفجر - [00:01:16](#)

ولا تتصدق ان كنت عادا تصدق وهذا لا شك انه من من الفهم الخطأ ولهذا بنوا على هذا الخطأ انه من السنة في السفر ترك السنة عجائب ولا شك ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتنفل في الصف - [00:01:39](#)

نصلي الليل ويصلي الوتر ويصلي سنة الفجر ويصلي الضحى ويتصدق السفر وما الهدي الذي اهداه في حجة الوداع مائة ناقة الا من باب الصدقة لكن معنى من شغله المرض عن فعل الطاعة التي كان يعتادها - [00:01:59](#)

او شغلوا السفر عن فعل الطاعة التي كان يعتادها فانها تكتب له نعم حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاسود ابن قيس عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال - [00:02:21](#)

احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت امرأة من قريش عليه شيطانها فنزلت والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى تكريما لهذه المرأة - [00:02:39](#)

التي ادعت ان تأخر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه ابطأ عليه ثم وصفت جبريل بانه شيطان بناء على الكهان عندهم ان لهم شياطين تأتي اليهم بخبر السماء - [00:03:02](#)

فانزل الله تعالى هذه هذه السورة كاملة نعم نعم الشاهد من هذا الحديث هو الظالم ان البخاري اشار الى الفاظ اخرى ليست على شر ما عندك الفتح نعم نقول البيت - [00:03:21](#)

تنبيه استشكل ابو القاسم ابن ابن الورد مطابقة حديث جند جندب للترجمة وتبعه ابن الكين فقال احتباس جبريل ليس ليس ذكره في هذا الباب في موضعه انتهى. وقد ظهر بسياق تكملة - [00:03:52](#)

متن وجه المطابقة وذلك انه اراد ان ينبه على ان الحديث واحد لاتحاد مخرجه. وان كان السبب مختلفة لكنه في قصة واحدة كما اوضحناه. وسيأتي بقية الكلام على حديث جندب في التفسير ان شاء - [00:04:13](#)

الله تعالى وقد وقع في رواية قيس بن الربيع التي ذكرتها فلم يطق القيام وكان يحب التهجد هذا يا باشا يعني ان الحديث هذا الحديث صحيح البخاري رحمه الله حذف - [00:04:33](#)

اه ما ما يشير الى الترجمة او يكون في مكان اخر او لانه فيه الفاظ تدل على الاذى ليست على شرط وهذي كثيرة في عهد البخاري وغرضه بهذا ان يحرص الانسان على البحث - [00:04:52](#)

ويتعجب في هذا نعم جاوبت الاسئلة نعم هذا ان شاء الله لا اله الا الله فيكم باقين عشر ثواني على الخمس البخاري ما في خمس ما

في خمس؟ لا البخاري ومسلم بعد نهاية الباب. طيب - [00:05:12](#)

ايش ايه ايه هو الظاهر نعم ليكون من عادته ان يقوم بهذه الطاعة ما يكتب له اجره لكن يكتبه النية اجر عمل اجر العمل نعم والله هذا وجيه جدا ووجهه ان الصحابة طلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكمل لهم الليل - [00:05:40](#)

فكأنه قال لا تتعبوا انفسكم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ولم يقل ومن شاء فليتهجد بعد ذلك نعم باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير اجابة - [00:06:09](#)

وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليهما السلام ليلة للصلاة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن ام - [00:06:28](#)

رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا من الليلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحبه الحجرات يا رب كاسية في الدنيا - [00:06:46](#)

يا عارية في الآخرة وهذا يدل على انه ينبغي ايقاظ اهل لصلاة الليل لقوله من يوقظ وهذا حث على ايقاظ صاحبات الحجرات يعني زوجاته وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله يعني تنزيها لله تبارك وتعالى - [00:07:06](#)

عن العتب في افعاله واحكامه وقول ما ماذا انزل الليلة من الفتنة وفي رواية من الفتنة وفي رواية من الفتنة يعني العظيمة ولكن من وفقه الله تعالى نجا من هذه الفتنة - [00:07:30](#)

وماذا انزل من الخزائن وقد وقع هذا ففتحت الخزائن من مشارق الارض ومغاربها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا رب يا هنا للتنبيه لانها دخلت على ما لا يمكن مناداته - [00:07:49](#)

واذا دخلت ياء النداء على ما لا تمكن من مناداته فهي اما للتنبيه واما بالتمني او لغير ذلك المهم انها لا تكون للنداء ووقوله رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة - [00:08:09](#)

اي رب نفس وليس المعنى رب امرأة لا رب نفس كاسية في الدنيا لكنها عارية يوم القيامة وذلك اذا كان الانسان اذا كانت النفس كاسية في الدنيا الكسوة الحسية لكنها في لكنها لم تكتسل كسوة المعنوية وهي - [00:08:25](#)

اجيبوا التقوى لقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فهذه تكون عارية يوم القيامة نسأل الله العافية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي ابن حسين ان حسين بن علي - [00:08:48](#)

اخبر ان علي ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلى فقال الا تصليان؟ فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا - [00:09:06](#)

فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا. ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا هذا الحديث فيه فوارق منها جواز الطرق القريب ومن له صلة باللسان ليلا - [00:09:28](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله اما اذا لم يكن قريبا فانه لا ينبغي ان تطبق لذلك يفزعه ومنها من من الفوائد حث النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل - [00:09:54](#)

لان قوله الا تصليان اداة عرظ لكنها للتحذير هنا ومنها جواز الاحتجاج بالقدر اذا كان بعد مضي الامر لا للاستمرار على المعصية لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على علي رضي الله عنه حين قال انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا - [00:10:08](#)

وهذا هو احد التأويلين في حديث المحاجة التي وقعت بين موسى وادم فان ادم لما عاتبه موسى عليه الصلاة والسلام قال له اتلومني على شيء قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة - [00:10:34](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى يعني غلبه في الحجة وهذا الحديث يعني حديث المحاجة اختلف شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم دي تخريجها للقواعد الشرعية فشيخ الاسلام رحمه الله قال ان ادم احتج في القدر - [00:10:55](#)

على المصيبة التي حصلت وهي اخراجه من الجنة لا على الفعل الذي هو السبب ولذلك لو ان احدا سافر وحصل عليه حادث فقال له بعض الناس سيقول هذا بقدر الله - [00:11:19](#)

ليس يحتاج على سفره لانه ما سافر ليحصل الحادث ولكن يحتاج على الحادث الذي حصل فيقول شيخ الاسلام هذا حجة بالقدر على المصائب لا على المعاييب اما ابن القيم رحمه الله فنحن نحوا اخر - [00:11:41](#)

وقال ان الاحتجاج بالقدر مع الاستقامة لا بأس بها فاذا وقع من انسان زلة وعجب عليها وقال مع توبته؟ قال والله هذا امر قدره الله علي وانا اعرف ان الحليم لا يفعله - [00:12:02](#)

والملتزم لا يفعله لكن هذا شيء مقدر. حصل مني فلتة فهذا لا بأس به لانه ايش لان ايش لان نعم لانه سلم فوظ الامر الى الله وهو لم يحتاج بالقدر ليستمر في معصيته - [00:12:23](#)

ولذلك احتج الله تعالى بالقدر تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا تسليية الله مع ان الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا - [00:12:45](#)

ابطل الله حجته لان هؤلاء احتجوا تبرير فعلهم واستمرارهم عليه واما الاحتجاج بالقدر لربط اخر فهذا حكم وكلا الوجهين حق الى وجه الاحرام ويرجح كلام شيخ الاسلام رحمه الله انه عليه الصلاة والسلام ان يلوم اباه - [00:13:01](#)

على ذنب قد تاب منه وهداه الله تعالى بعد ذلك وتاب عليه واجتبه فموسى عليه الصلاة والسلام اكرم وافقه وابر من ان يلوم اباه على ذنب قد تاب منه فتوجيه شيخ الاسلام اقوم - [00:13:27](#)

لكن في حديث علي وفاطمة لا يتأتى الا ما ذهب ابن القيم لان هذا احتجاج بايش بالقبر. ها؟ بالقدر بالقدر بعد وقوع الشيء لا للاستمرار فيه ومع ذلك لا نقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام ارتضى ذلك الجواب - [00:13:52](#)

رضا تاما لانهم صرفوا فيقول نعم يضرب على فخذة عليه الصلاة والسلام ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا فيفهم من هذا ان الرسول ان ان علي ابن ابي طالب قال ذلك الاعتذار - [00:14:15](#)

على سبيل المجادلة لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان انفسهما اه بيد الله عز وجل وانه لو شاء الله لبعثهم لكن لابد من تقريط في وقتنا الحاضر - [00:14:38](#)

قد جعل الله تعالى اسبابا والحمد لله اسبابا يستطيع الانسان ان يقوم بها متى شاء مثل ساعات ابيه مثل الساعات المنبه تليفون الساعات المنبهة هذي تنبه لكن بعض الناس يكون مستغرقا في النوم اذا سمع تنبيهها - [00:14:55](#)

غمزها وسكتها فنقول ابعدا عنك قال لي بعض اذا ابعد عنه لا يسمع وان قربها اليه سكتها وان يحتال على نفسه فوضعها في تنكة بعيدة عنه كانت معروفة لها مزعج - [00:15:16](#)

حدثني من اثق به انه كان يوقظ ابنائه لصلاة الفجر وهو في الرياض وهم في المدينة كيف ذلك سنقول في الهاتف الهاتف ليكون الهاتف عند عند رأس النائم وينبه به - [00:15:37](#)

والهاتف ربما يكون احسن من الساعة لانه لان الذي يزهم ما هو ساكت حتى حتى يرد عليه اي نعم واللي يركبه تليفونه نعم؟ يركبه الهاتف تركب الهاتف؟ ايه يعني على وقت معين؟ ايه ركه ويدق عليه - [00:15:56](#)

عجيب مثل الساعة بس اخشى يسكته ما يقدر يسقطه الا ويرفع الساعة. ايه. ويرفع الساعة فقد استيقظ. لا ايه رفعت الساعة لكنه ما فيه حديث ما فيش؟ ما في كلام ينبه من قبل الهاتف. اي مثلا مثل الساعة. ايه. كيف - [00:16:16](#)

هو ما قالها الا ليعلمكم انا والان اعلمكم الواقع اني ما اعرف طريقة التركيب لكن ممكن يعني اسأل بعض الاخوان اللي يستخدمونها ايش؟ شيخ معروفة يا شيخ ها معروفة؟ نجمة ثم رقم خمسة وخمسين ثم اعادة النجمة ثم وضع الساعة - [00:16:36](#)

مثلا الساعة الخامسة صباحا ايه صفر خمسة صفر والنجمة نجمة ثم خمسة وخمسين ثم نجمة ثم صفر ثم خمسة ثم صفر اي لا سهلة ساهل موجودة بالدليل الدليل التليفون نفس الهاتف السعودي يا شيخ هو ايه الدفتر هذا - [00:16:58](#)

الاخ محمد لابد من عندك بعضهم يتحايل يا شيخ ها يجي الى قام يفصل الفيش عشان ما تحسب عليه احنا بس كلامنا على الحريص الذي يحب ان ان يقوم - [00:17:25](#)